

مختصر منهاج القاصدين (401) فصل في لزوم القناعة لمن فقد

المال - د. بهاء سكران

بهاء السكران

ما زلنا مع الربع الثالث من كتاب مختصر منهج القاصدين ربع المهلكات. وكان في هذا ربع الدنيا وذم الحرص والطمع اه ذم الحرص على المال وتكلمنا في الدرس الماضي عن علاج هذا المرض وهو امر مركب من العلم والعمل - [00:00:00](#) ويتلخص في خمسة اشياء حتى يتخلص الانسان من هذا الحرص والشح وتسخو نفسه يتكلم معنا في هذا الفصل عن من آآ فقد المال لزمه القناعة ومن رزق المال فلا بد له من السخاء. من خسر المال او فقد المال - [00:00:37](#) فلا بد له من القناعة. ومن آآ وجد المال فلا بد له من السخاء يقول المصنف رحمه الله فصل في لزوم القناعة لمن فقد المال. ينبغي لمن فقد المال - [00:01:07](#) ان يستعمل القناعة كما ذكرنا. ولمن وجده ان يستعمل السخاء والايثار واصطناع المعروف فان السخاء اخلاق الانبياء. وهو اصل من اصول النجاة. وهنقف هنا وقفة مع القناعة لمن فقد المال لان كما اسلفنا كم من اه بيت - [00:01:27](#) قد هدم بسبب ان المرأة تفقد صفة القناعة. كم من انسان صار الان حبيس القضبان واسير في السجن بسبب انه فقد صفة القناعة. كم من اه ابن او ابنة تمرد على والديه وعقهما - [00:01:57](#) وكان حقه ان يشكرهما شكرا بالغاً بسبب فقدان القناعة. كم من حالات الانتحار؟ كم من حالات الاضطراب النفسي والاكتئاب كم من الموبقات والوقوع في جرائم وكبائر بسبب فقدان صفة القناعة فقدان صفة القناعة اه بالفعل امر مهلك ويحتاج الانسان ان ان يقف - [00:02:17](#) مع نفسه هذه الوقفة تكلمنا في الدرس الماضي ان الفقر قدر ليس شيئاً شرعياً يحصر عليه وليس مطلباً شرعياً بل بل بالعكس تعوز النبي صلى الله عليه وسلم من الفقر في اكثر من حديث. ولكن من قدر عليه رزقه ومن ابتلي بهذا الفقر - [00:02:47](#) فماذا يفعل؟ نقرأ سوياً بعض ما جاء في القناعة والعفاف والاقتصاد في المعيشة والانفاق وذم السؤال من غير ضرورة. من كتاب رياض الصالحين. الكتاب ده كنز من الكنوز. رحم الله مصنفها. وميزة هذا - [00:03:07](#) كتاب ان هو يعتمد على الوحي فقط. الاية والحديث. يقول باب القناعة والعفاف والاقتصاد في المعيشة وذم السؤال من غير ضرورة. قال الله تعالى وما من دابة في الارض الا على الله - [00:03:27](#) رزقها. الاية دي هتفيدني في القناعة بايه؟ هتفيدك بالقناعة بايه؟ ان من كان في قلبه يقين راسخ بان الله عز وجل هو الرزاق. وان الله غني وان الله كريم وان الله قدير. وان الله لم - [00:03:47](#) تزوي الدنيا او يطوي الدنيا عن عبد من عباده الا لحكمة بالغة ولعله خير له. كما في الحديث آآ خصلتان يكرههما ابن ادم. يكره الموت والموت خير له من الفتن - [00:04:07](#) ويكره قلة المال وقلة المال اقل في السؤال. سبحان الله يعني صححه حسين والشيخ الالباني رحمه الله السلسلة الصحيحة فالواحد بيكره قلة المال مع ان قلة المال اقل لي واهون لي في الحساب - [00:04:27](#) اكره الموت والموت خير له من الفتن. فنسأل الله السلامة. اما يقول لك وما من دابة في الارض الا على الله رزقها اي دابة وكأين من دابة لا تحمل رزقها الله يرزقها واياكم. يقوم دا يورس عند الانسان نوع من اليقين - [00:04:47](#)

اه الايمان الراسخ بان الله عز وجل هو الرزاق. وان الله عز وجل كريم غني جواد على كل شيء قدير سبحانه وتعالى يقوم الانسان يقنع بما رزقه الله. وقال الله تعالى للفقراء الذين احصروا في سبيل - [00:05:07](#)

الله لا يستطيعون ضربا في الارض. يحسبهم الجاهل اغنياء من التعفف. تعرفهم بسيماهم هم لا يسألون الناس الحافا. الفقراء الذين احصروا في سبيل الله. لم يستطيعوا ان يعملوا بسبب انهم هاجروا في سبيل الله. فقدموا الدين على مكسب ومطلب الدنيا. لا يستطيعوا - [00:05:27](#)

ضربا في الارض يحسبهم الجاهل الجاهل هنا مش زم يعني الجاهل باحوالهم الذي لا يعلم حالهم يحسبهم الجاهل اغنياء جاء من التعفف لان عندهم تعفف والتعفف هو كف النفس عما لا يحل ويجمل. تعرفهم بسيماهم - [00:05:57](#)

لا يسألون الناس الحافا انما تعرف انهم فقراء من هيئتهم. وهم لا يسألون الناس الحافا يتعففون عن سؤال الناس. لما هم فيه من القناعة وقال تعالى والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقطروا وكان بين ذلك قواما ده بيستدل بها على - [00:06:17](#)

الباب اللي هو الاقتصاد في المعيشة. وقال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون يعني الله سبحانه وتعالى امرنا بعبادته وتكفل بارزاقنا. وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال -

[00:06:37](#)

ليس الغنى عن كسرة العرض ولكن الغنى غنى النفس. ليس الغنى عن كسرة العرض. ولكن الغنى غنى النفس يعني النبي صلى الله عليه وسلم بيصحح لنا مفهوم الغنى والفقر بيقول وارد جدا ان يكون انسان عنده آآ ضيعات آآ اموال وعزب - [00:06:57](#)

تيارات عقارات وفي نفس الوقت انسان فقير. ليه؟ لان نفسه لا تشبع. نفسه فيها فقر. وان تن تاني ممكن يكون بسيط جدا يعني ياكل آآ خبزا يابس ويشرب ماء قراحا ويحمد الله عز وجل ويقنع بما رزقه الله - [00:07:17](#)

ده انسان غني وده تصحيح لمفهوم الغنى والفقر ليس الغنى عن كسرة العرض ولكن الغنى غنى النفس. وعن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قد افلح من اسلم ورزق كفافا وقنعه - [00:07:37](#)

الله بما اتاه قد افلح من اسلم ورزق كفافا وقنعه الله بما اتاه وعن حكيم ابن حزام رضي الله عنه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعطاني ثم سألته فاعطاني ثم سألته فاعطاني. ثم قال يا حكيم ان هذا المال خضر حلو - [00:07:57](#)

فمن اخذه بسخاوة نفس بورك له فيه. ومن اخذه باشراف نفس لم يبارك له فيه. بيقول له خلي بالك المال ده فتنة زينة بهرج كلما طلعت اليه لن تشبع منه ابدا. فقال له من اخذه بسخاوة نفس بورك له فيه. الانسان اللي هيغزو هياخذ هذا - [00:08:27](#)

بسماحة النفس مع القناعة وعدم التطلع يبارك له في هذا المال. ومن اخذه باشراف نفس يعني ايه اشراف نفس؟ يعني تطلع وطمع وتعلق بما في ايدي الناس. ومن اخذه باشراف نفس لم يبارك له فيه. وكان كالذي - [00:08:57](#)

كلوا ولا يشبع واليد العليا خير من اليد السفلى. قال حكيم رضي الله عنه فقلت يا رسول الله الذي بعسك بالحق لا ارزق احدا بعدك شيئا حتى افارق الدنيا. العجيب بس - [00:09:17](#)

سرعة الاستجابة في هذا الحديث من حكيم رضي الله عنه. يعني تخيل ان انت عندك خلق مذموم او صفة سيئة. واتاك وحي بيقول لك الصفة دي غلط عدل نفسك وانت واقف في لحزتها تقوم تقول ايه؟ خلاص انا اتعدلت. الله! ازاي؟ شف بقى التعديل - [00:09:37](#)

اللي سيدنا حكيم عمله مع نفسه بقى؟ هو قال للنبي عليه الصلاة والسلام ايه خلاص انا فهمت. انا فهمت الرسالة. ان انا استكسر من المال واتطلع واطلب منك مرة واثنين وثلاثة ده غلط - [00:09:57](#)

ده مش صح الصح ان انا اقنع وما يأتيني من هذا المال من غير تطلع فلا آآ فاقبله وغير ذلك لا لا اتطلع اليه. قال له ليه؟ والذي بعسك بالحق لا ارزق احدا بعدك شيئا. يرزق يعني يأخذ من احد - [00:10:07](#)

او ينقص من احد شيء. طيب فكان ابو بكر رضي الله عنه يدعو حكيم ليعطيه العطاء فيأبى ان يقبل منه شيئا. بعد ما النبي صلى الله عليه وسلم مات خلاص اهو. يقول له تعالى يا حكيم. عطاءك من الفيء اهو. بتوزع المسلمين كلهم قل له شكرا حاجة. جزاك الله خيرا

- [00:10:27](#)

ثم ان عمر رضي الله عنه دعاه ليعطيه فابى ان يقبله فقال يا معشر المسلمين اشهدكم على حكيم ابى اه على حكيم اني اعرض عليه حقه الذي قسمه الله له في هذا الفيء. فيأبى ان يأخذه فلم يرزق حكيم احدا - [00:10:47](#)

من الناس بعد النبي صلى الله عليه وسلم حتى توفي متفق عليه. وده مثال كيف يغير الوحي من صفات النفس وازاي ان ممكن الانسان يكون فاضل جدا وعنده صفة سيئة او عنده خلق ذميم لا - [00:11:07](#)

انتبه له ولا يعرفه فلما ينبه عليه كيف يتفاعل معه؟ فاللهم ات نفوسنا تقواها وزكها انت خير من زكاها وعن ابي بردة عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة. ونحن ستة نفر بيننا - [00:11:27](#)

نعتقده فنقبت اقدامنا ونقبت قدمي وسقطت اظفاري فكنا نلف على ارجلنا الخرق فسميت غزوة ذات الرقاع. لما كنا نعصب على ارجلنا من الخرق قال ابو بردة فحدث ابو موسى بهذا الحديث ثم كره ذلك وقال ما كنت اصنع بان اذكره. قال كانه - [00:11:47](#)

كره ان يكون شيئا من عمله افشاه. طب هو الحديث ده ببسوقه هنا الامام النووي ليه؟ قايل لك مدى الشظف اللي عاش فيه الصحابة رضوان الله عليهم ورضاهم بما قدره الله وقناعتهم بهذا الامر. في الغزوة بيعتقدوا على البعير الواحد ستة - [00:12:17](#)

قبوا عليه كل واحد يركب شوية والباقيين يمشوا. حتى نقبت اقدامنا الرجلين من تحت آآ نقبت يعني تقرحت من كثر الايه؟ المشي حافي دول رايعين يحاربوا وسقطت اظفاري فكنا نلف على ارجلنا الخرق. شف بقى الحالة ديت يعني لاقيين خفاف يلبسونها ولا - [00:12:37](#)

آآ يجدوا آآ خيول ولا يجدوا ابل يركبوها ولا اي شيه. سبحان الله! سبحان الله! وعن عمرو بن تغلب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اوتي بمال او سبي فقسمه فاعطى رجالا وترك رجالا. فبلغه - [00:12:57](#)

وان الذين ترك عتب الناس اللي مخدتش المال ده يعني قالوا ايه ليه احنا ما خدناش من السبي ده السبي اللي هو الرقيق ده مات اللي بيتباعوا اتشالوا. فحمد الله ثم اثنى عليه ثم قال اما بعد. فوالله اني لاعطي الرجل وادع الرجل والذي - [00:13:17](#)

وادعو احب الي من الزبي اعطي ولكني انما اعطي اقواما لما اري في قلوبهم من الجزع والهلع يعني قلة الايمان قلة الصبر على الفقر والتضرر من ضيق المعيشة. واكلوا يعني اترك وادع اقواما الى - [00:13:37](#)

ما جعل الله في قلوبهم من الغنى والخير. منهم عمرو بن تغلب. فقال عمرو رضي الله عنه فوالله ما احب ان لي بكلمة رسول الله صلى الله عليه وسلم حمر النعم. وهذا الحديث اخرجه البخاري - [00:13:57](#)

وعن حكيم ابن حزام رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اليد العليا خير من اليد السفلى وابدأ بمن تعول وخير الصدقة عن ظهر غنى. ومن يستعفف يعفه الله. ومن يستغني يغنه الله - [00:14:17](#)

متفق عليه. وعن سفيان بن حرب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اه وعن ابي سفيان صخر بن حرب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تلحفوا في المسألة فوالله لا يسألني احد منكم شيئا - [00:14:37](#)

خرج له مسألته مني فتخرج له مسألته مني شيئا وانا له كاره فيبارك له فيما اعطيته وقال صلى الله عليه وسلم لا تزال المسألة باحدكم حتى يلقي الله تعالى وليس في وجهه مزعة - [00:14:57](#)

والمزعة يعني القطعة. يعني اللي ببسأل الناس ده يتساقط لحم وجهه. وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال من سأل الناس تكثر فاما يسأل جمرا فليستقل او ليستكسر. رواه مسلم - [00:15:17](#)

وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اصابته فاقة فانزلها بالناس لم تسد فاقته. ومن انزلها بالله فيوشك الله له برزق عاجل او اجل. اخرجه ابو داود - [00:15:37](#)

الترمذي وقال حديث حسن. وده بيوضح لنا منهج في كيفية التعامل مع الازمات المالية وضيق المعيشة تاني من اصابته فاقة فقر يعني او ضيق في المعيشة او حاجة فانزلها بالناس لم تسد - [00:15:57](#)

ومن انزلها بالله فيوشك الله له برزق عاجل او اجل. يبقى وسائل او او الطريق لحل مشاكل الفقر بعد اخذ الاسباب تعليق القلب بالله عز وجل وسؤال الله عز وجل ان يفرج - [00:16:17](#)

عنه هذا الكرم. وعن ثوبان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تكفل لي الا يسأل الناس شيئا واتمن يتكفل لي
الا يسأل الناس شيئا واتكفل له بالجنة. فقلت انا يعني ثوبان رضي الله عنه - [00:16:37](#)

كان لا يسأل احدا شيئا. رواه ابو داود باسناد صحيح. وسوبان كان مولى رضي الله عنه وارضاه. كان مولى من الموالي وعن ابي
هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:16:57](#)

قال ليس المسكين الذي يطوف على الناس ترده اللقمة واللقمتان والتمرّة والتمرتان ولكن المسكين الذي لا يجد غنا يغنيه ولا له
فيتصدق عليه ولا يقوم فيسأل الناس. متفق عليه. عشان اللي ببسأل بيقول لك لو انا في الاشارة وفي بعض الناس المتسولين -
[00:17:17](#)

ليجوا للسيارة او الناس بعض الناس المتسولين اللي يكون عندهم رقة في الديانة وغيره. ويبقى عندي حرج ان انا ما اديلوش. لا ما
تديلوش عادي. ليس المسك الذي يطوف على الناس ترده اللقمة واللقمتان والتمرّة والتمرتان ولكن المسكين الذي لا يجد غنا يغنيه ولا
يفطر - [00:17:37](#)

له فيتصدق عليه ولا يقوم فيسأل الناس. متفق عليه. يبقى في ناس اولى بذلك اللي هم المتعففين من اصحاب الحوائج ده كان آآ في
ذكر مسألة الايه؟ آآ مسألة القناعة. يبقى الكلام - [00:17:57](#)

عندنا في باب السخاء وسخاوة النفس السخاء مصدر قولهم سخا يسخو هو مأخوذ من مادة سخوى. او سخا والزي تدل كما يقول ابن
فارس على اتساع في الشيء على اه تساهم في الشيء وانفراج فيه. فيقال السخواء وهي الارض السهلة والسخاوي من الارض -
[00:18:17](#)

الواسعة البعيدة الاطراف. والسخاء هو الجود والكرم. ومن ثم يكون السخي هو الجواد الكريم. وقال الامام الموردي رحمه الله حد
السخاء بزل ما يحتاج اليه عند الحاجة. وان يوصل هذا الى مستحقه بقدر الطاقة. ان يبذل ما يحتاج - [00:18:47](#)
اليه عند حاجته وان يوصل هذا الامر الى مستحقه بقدر طاقته. وقال ابن حجر رحمه الله السخاء بمعنى عن الجود وهو بزل ما يقتنى
بغير عوض. السخاء بمعنى الجود وهو بزل ما يقتنى بغير عوض - [00:19:17](#)

الكلام اللي جاي ده مهم عشان هنضبط لان الفصل اللي معنا فيه حكايات كتير لو ما ضبطناها بالقاعدة دي هتشكل علينا الحكايات
دي. مش هنبقى فاهمين ايه ايه مخرجها فنضبط الاول القاعدة بتاعة السخاء. السخاء هو بزل ما يقتنى بغير عوض. وقال الجاحظ
السخاء - [00:19:37](#)

بذل المال من غير مسألة ولا استحقاق. يعني تبزل المال لواحد لا يسألك ما اطلبش منك ولا استحقاق ومش فقير ولا مسكين؟ وهذا
الفعل مستحسن ما لم ينتهي الى الاسراف والتبذير. هذا الفعل اللي هو - [00:19:57](#)

ايه؟ السخاء مستحسن ما لم ينتهي الى السرف والتبذير. فان من بذل جميع ما يملكه لمن لا يستحق لم يسمى سخيا وانما يسمى
مبذرا مضيعا. وضحت كده الصورة؟ يبقى هذا الفعل مستحسن ما لم ينتهي الى السرف والتبذير. فان من بذل جميع ما يملكه لمن لا
يستحق ولم يسمى سخيا بل يسمى مبذرا مضيعا - [00:20:17](#)

وقال ابن القيم رحمه الله اذا كان السخاء محمودا فمن وقف على حده سمي كريما للحمد مستوجبا. ومن قصر عنه كان بخيلا وكان
للذم مستوجبا. والسخاء نوعان فاشرف سخاؤك عما بيد غيرك. سخاوة نفسك على اللي في ايد غيرك. اللي هي القناعة وعدم الطمع
وعدم التطلع للي في ايد الناس. والثاني - [00:20:47](#)

ببزل ما في يدك فقد يكون الرجل من اسخى الناس وهو لا يعطيهم شيئا لانه سخي عما في ايديهم وهذا معنى آآ قول بعضهم السخاء
ان تكون بمالك متبرعا وعن مال غيرك متورعا. السخاء ان تكون بمالك متبرعا. وعن مال غيرك متورعا - [00:21:17](#)

طب نرجع للكتاب بيقول ينبغي لمن فقد المال ان يستعمل القناعة فكما ذكرنا ولمن وجده ان يستعمل السخاء والايتار واصطناع
المعروف. فان السخاء اخلاق وهو اصل من اصول النجاة. ان السخاء اخلاق الانبياء. فعلا ده امر مهم. ده من اخلاق الانبياء الكرم -

[00:21:47](#)

والجود وهو اصل من اصول النجاة. فقل ان يهلك مع السخاء هالك. ونسأل الله عز وجل ان نجنا في الدنيا والاخرة. واطن يعني

حضراتكم تعلمون هذا الحديث المشهور الصحيح. ان رجلا - [00:22:17](#)

لم يعمل خيرا قط الا انه كان يداين الناس وكان ينظر المعسر ويتجاوز عنه فلما بعس يوم القيامة تجاوز الله عز وجل عنه آآ عثراته

وقال نحن اولى بذلك منه - [00:22:37](#)

فده خلق فعلا خلق طيب خلق السخاء. العجيب ان مع ازدياد الطغيان المادي ومع ازدياد حالة آآ آآ ايه؟ التطلع للدنيا والطمع في الدنيا

والانشغال بالدنيا. قل هذا الخلق من بيننا. يعني كان زمان - [00:22:57](#)

عادي جدا واحد يعزم صاحبه بدون اي تكلف. والله لتتعشى معه اقعد تعال. هيعمل ايه؟ هيجيب اللي موجود عنده ويعشيه به صح؟

طب دلوقتي كان حد يقدر يجازف ويعمل الموضوع ده ده انت ممكن تقعد مع واحد من الموضوع معه في قصة كده من العشاء لحد

قبل الفجر. وبشرها جميع انواع الشاي - [00:23:17](#)

وما يقدرش يجازف ويقول لك اعشيك. ليه؟ لان خلاص النمط ده بقى مختفي. عشان يعشيك لازم يعمل استعداد ايه؟ استعدادات

قبلها. ويتكلف ويعمل عزومة كبيرة جدا يعني يقسو على نفسه في الانفاق. وسبحان - [00:23:37](#)

ولها بروتوكول كده ولزك ده ضيق بين الناس الاليه؟ الكرم. ضيع ما بين الناس الكرم. وكانوا يقولون ان سقوط الكلفة من دوام الالفة

يعني لو انت اردت ان في انسان تدوم الفتك معه اسقط ما بينك وبينه من الاليه؟ من التكلف. فالسخاء وبذل - [00:23:57](#)

الندى وبزل المعروف ده من اخلاق الانبياء واصل من اصول النجاة. وكما اسلفنا كلام ابن القيم ان السخاء نوعان. ان السخاء نوعان

وعن جابر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال قال جبريل عليه السلام قال الله عز وجل الاسلام دين ارتضيته

لنفسى - [00:24:17](#)

ولن يصلحه الا السخاء وحسن الخلق. فاکرموه بهما. ما صحبتموه. طبعا الحديث اسناده ضعيف آآ جدا وذكره الامام ابن الجوزي في

كتاب الموضوعات. حديث لا يثبت بحجة وان كان المعنى اللي فيه معنى السخاء معنى سابت من احاديث اخرى. وفي حديث اخر

عن ابن عباس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:24:37](#)

عن ذنوب السخي فان الله اخذ بيده كلما عثر. تجافوا عن ذنوب السخي. فان الله اخذ بيده كلما عسر. ايضا حديث ضعيف جدا.

حديث ضعيف جدا اسناده في آآ ابن ابي سليم وهو - [00:25:07](#)

ضعيف. وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ان بدلاء امتي لم يدخلوا الجنة بعبادة ولا بالصيام

ولكن دخلوها بسخاء النفس وسلامة الصدر والنصح للمسلمين. ايضا حديث - [00:25:27](#)

اه ضعيف منكر حديث ضعيف منكر. من هم البدلاء؟ اه البدلاء ورد فيهم احاديث واختلف حكم العلماء على هذه الاحاديث. ما بين

مصحح ومضاعف. الامام ابن القيم رحمه الله في كتاب المنار المنيف. يقول ومن ذلك احاديث الابدال والاقطاب والاغواث -

[00:25:47](#)

اباء والنجباء والاولاد كلها باطلة على رسول الله صلى الله عليه وسلم. واقرب ما فيها يعني اقرب حديث الحديث اللي اخرججه الامام

احمد لا تسبوا اهل الشام فان فيهم البدلاء كلما مات رجل منهم ابدل الله مكانه رجلا اخر - [00:26:17](#)

ادي معنى كلمة البدلاء. ومع ذلك يقول فانه لا يصح فانه منقطع. وقد حكم عليها ابن الجوزي بالوضع آآ ده انتهى كلام من القيم يعني.

طيب حديث ابن القيم نفس القصة كده دي مدرسة ابن القيم هو في المدرسة دي تابع لمين - [00:26:37](#)

ابن تيمية رحمه الله ابن تيمية برضه بيقول كده. ولم يصح فيها حديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكذلك الامام ابن

الجوزي. ومن المعاصرين آآ الشيخ الالباني رحمه الله يرى كذلك ان هذه الاحاديث لا يسبت فيها شيء. لكن هناك من المحدثين -

[00:26:57](#)

ممن آآ يعتمد بعض هذه الاحاديث بكسرة طرقها وورودها. كالامام المناوي في كتابه فتحي القدير. ينقل عن ابن حجر يقول ابدال

وردت في عدة اخبار منها ما يصح ومنها ما لا يصح. وكذلك الامام السيوطي والامام السخاوي وغيرهم. يعني يقولوا ان هذه

منها ما يمكن اسبائه. لكن على كلا القولين ان فيه بقى سواء بقى الاحاديث دي موضوع لان الاحاديث ديت بيستند عليها الصوفية وبتبقى باب كبير من ابواب الضلال عندهم يعني. لا ده المجدد غير ده سابت. الحديث ده ثابت. وبيقول به ابن تيمية وابن القيم -

00:27:37

لا بس ما تقوليش بيقول اربعون آآ رجلا فالمهم يعني بيردوا عليهم في الكلام ده. بيقول هو الكلام بقى هنا ايه؟ ان ايه معنى البداء او الابدال اا على كل فالمقصود من الابدال او من البداء هم - 00:27:57

الذين اا يتبعون الوحي كتابا وسنة قولاً وفعلًا وحالاً ثاني من المقصود بقى بالبداء او الابدال هؤلاء؟ هم المتبعون للوحي كتابا وسنة قولاً وفعلًا وحالاً. قول معروف الفعل معروف الحال وهو اعمال القلوب وما يكون في احوال القلوب. اما - 00:28:17

ونقول بقى هم اربعين وفلان ده من الابدال وفلان ده من النجباء وده يتعمل له قبر وده يتعمل له مقام وده ما هو ده بقى الباب الضلال اللي - 00:28:47

اتعمل بقى فاما تعيينهم فلا سبيل اليه والخوض في ذلك من التخرص والقول على الله بلا علم وكذلك حصرهم في عدد معين امر باطل. قال شيخ الاسلام والحديث المروي في ان الابدال اربعون رجلا حديث ضعيف - 00:28:57

فباقي غيره بيصححه يعني زي آآ المحقق آآ او اللي خرج احاديث كتاب الاحياء العراقي فيعني ايه كده صحح الحديث بتاع في ان الابدال اربعون رجلا صححه. ابن تيمية بيقول لا. الحديث ده لا يصح - 00:29:17

فان اولياء الله وده كلام ابن تيمية كلام عاقل جدا وكلام رصين. واشبه بالاصول. قال فان اولياء الله المتقين يزيدون وينقصون بحسب بكسرة الايمان والتقوى وبحسب قلة ذلك وكانوا في اول الاسلام اقل من اربعين. ممكن كانوا في بداية الاسلام في مكة -

00:29:37

في بداية الدعوة الاسلامية خالص كانوا اقل من اربعين. ولما انتشر الاسلام كانوا اكثر من ذلك قطعاً اكثر من اربعين واحد. علامة بقى حصرهم في ايه؟ بعدد اربعين واحد وبالشام كلما هلك آآ رجل منهم ايه ابدل الله رجلاً اخر فلا يجوز لاحد ان يدعي ان فلانا من

الابدال او يظن - 00:29:57

ان فيه قدرة على شفاء المرض وقضاء الحاجات او يصرف اليه استغاثة او دعاء او نحو ذلك مما هو من الشراكيات المعروفة او يتبعوا في خلاف الكتاب والسنة بحجة انه من الابدال. فقد حجب الله على الخلق الوصول اليه الا من جهة رسوله صلى الله عليه -

00:30:17

وسلم قال قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحبيكم الله. وعموما الحديث قلنا انه حديث منكر حديث منكر وفي حديث اخر عليكم باصطناع المعروف. فانه يمنع مصارع السوء. الحديث بهذه الرواية حديث اه ضعيف - 00:30:37

وان كان سبت من حديث اخر صحيح اخرجه الطبراني واخرجه الحاكم في المستدرک عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صنائع المعروف تقي مصارع السوء والافات والهلاک واهل المعروف - 00:30:57

في الدنيا هم اهل المعروف في الآخرة. صنائع المعروف تقي مصارع السوء والافات والهلاک واهل المعروف في الدنيا هم اهل المعروف في الآخرة. ورد الحديث آآ روايات اخرى وان كانت - 00:31:17

تتفق في مطلع هذا الحديث صنائع المعروف تقي مصارع السوء والافات والهلاک. صنائع المعروف زي ايه؟ الصدقة صلة الرحم بر الوالدين اغاسة الملهوف. او اه ما ذكرته خديجة رضي الله عنها في اه حديث - 00:31:37

مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت انك لا والله لا يخزيك الله ابدًا انك لا تصدق الحديث وتحمل الكلمة وتكسب المعدوم وتعين على نوائب الحق وغيرها من الصفات العادية كلها من صنائع المعروف. صنائع المعروف - 00:31:57

تقي مصارع السوء. مصارع السوء مسل ما تعوز منه النبي صلى الله عليه وسلم. تعوز من الحرق ومن الغرق ومن الهدم من ميتة السوء ومن ميتة الفجأة. وآآ تعوز النبي صلى الله عليه وسلم من آآ هذه الميئات وهذه الخواتيم - 00:32:17

تتمة المسألة هل معنى ذلك ان من يصاب بهذه الميئات؟ هذا علامة سوء خاتمة؟ لا. الله اعلم وسيرة المرء وحياته السابقة تكون يعني من القرائن على هذا الامر. ولعله يكون من الاقدار المؤلمة التي - [00:32:37](#)

الله بها عن عبده ويرفع بها درجته. والله اعلم. والله اعلم. يبقى الحديد ده وان كان ضعيف لكنه سبت من اه حديس اخر. والحديث الثاني النبوي يعني فعلا الانسان لابد يضعه كمنهج للحياة. صنائع المعروف تقي مصارع السوء والافات والهلكات. واهل المعروف -

[00:32:57](#)

الدنيا هم اهل المعروف في الآخرة. ومن حكايات الاسخياء اولاً سخاوة النبي صلى الله عليه وسلم. يقول صح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اجود بالخير من الريح المرسلة. وانه ما سئل شيئاً قط فقال لا. وان رجلاً سأله فاعطاه غنماً بين جبلين. عايزك

تتخيل - [00:33:17](#)

غنم بين جبلين جبل كده وجبل كده وبينهم وادي والواد ده مليان غنم. ما بتعدوش وبس تعرف تجيب لهم المساحة الجغرافية بتاعتهم كده. بس. وقال الرجل لقومه يا قومي اسلموا فان محمداً يعطي عطاء من لا يخشى الفقر صلى الله عليه وسلم. وكان وقيل

كان لعثمان - [00:33:37](#)

على طلحة رضي الله عنهما خمسون الف درهم. فخرج الى المسجد فقال له طلحة قد تهيأ ما لك فاقبضه. انا وفيت الدين قال هو لك يا ابا محمد معونة على مروعك. فشوف سخاوة نفس سيدنا عثمان خمسين الف درهم والدرهم - [00:33:57](#)

تقريباً ثلاثة جرام فضة انت بتتكلم في كام بقى اقعد احسبها بقى مع نفسك كده وجاء اعرابي الى طلحة فسأل وتعرف اليه برحم. قال له مش انت من آآ نسب فلان الفلاني؟ اه. قال له تعرف بقى النسب ده احنا بينا وبين بعض. قعد يتعرف عليه لحد ما - [00:34:17](#)

ايه وصلة كده فقال له ان هذه الرحم ما سألني بها احد قبلك. تصدق ما حدث قبل كده جا لي من السكة دي. فاعطاه ثلاثمائة الف درهم ثلاثمائة الف درهم. كل الامسلة دي بيستدل بها على ايه؟ سخاوة النفس. وان عنده سماحة انه يعطي مثل هذا - [00:34:37](#)

المال الوفير. وقال عروة رضي الله عنه رأيت عائشة رضي الله عنها تقسم سبعين الفا وهي ترقع درعها. الدرع اللي هو الجلابية اللي بتلبسها المرأة القميص اللي بتلبسه المرأة. الدرع اللي لابساه ده كان مرقع يعني ما كتش ومع ذلك المال اللي معه - [00:34:57](#)

كان عندها استخارة نفسه انها توزعها في الناس وتتصدق بها. وروي انها قسمت في يوم ثمانين ومائة الف بين الناس. قسمت فيهم واحد مية الف آآ درهم. فلما امست قالت يا جارية علي فطوري. كانت صائمة فقالت عايزة افطر. فجاءتها بخبز وزيت - [00:35:17](#)

فقال لها ام درة اما استطعت فيما قسمت اليوم ان تشتري لنا بدرهم لحماً نفطر عليه يعني ما كانش ممكن ان انت تجيبي لنا ايه آآ بدرهم واحد بس من المية وثمانين الف دولت يعني. اكلة كويسة ناكلها. فقالت لو زكرتيني - [00:35:37](#)

وده بقى معنى جميل جداً في مسألة السلاسة انا عادي مش قاصدة كده يعني لو انت قلت لي خلي لنا حاجة نفطر بها نفطر بها عادي مش قضية. واشترى عبدالله بن عامر - [00:35:57](#)

بن خالد بن عقبة داره التي في السوق بتسعين الف. فلما كان الليل سمع بكاء اهل خالد. فقال لاهله ما لهؤلاء؟ قال يبكون على دارهم قال يا غلام انتهم فاعلمهم ان الدار والمال لهم جميعاً. وبمس رجل الى عبدالله انه قد وصف لي لبن البقر - [00:36:07](#)

بقرة اشرب من لبنها. فبعث اليه بسبعمائة بقرة. ورعاته ورعاتها. وقال القرية التي كانت ترعى فيها لك يعني ده ناس بتعطي بلا آآ اي آآ حساب الجزء الايجابي في القصة اللي تركز عليه ايه؟ سخاوة النفس. لان الدنيا عنده مش كبيرة - [00:36:27](#)

ودخل علي بن الحسين علي ابن الحسن علي محمد بن اسامة بن زيد في مرضه. فجعل يبكي فقال ما شأنك؟ قال علي دين قال كم هو؟ قال خمسة عشر الف دينار. لأ الدينار بقى ده بالذهب مش بالفضة. والدينار الواحد اربعة وربع جرام ذهب احسبهم برضو -

[00:36:47](#)

قال هي علي تزعل نفسك ليه؟ الدين ده علي انا خمستاشر الف دينار. يعني قرابة الستين الف جرام ذهب او خمسة وستين الف فوقهم ذهب. وجاء رجل الى معن فسأله فقال يا غلام ناقتي الفلانية والف دينار - [00:37:07](#)

فدفعها اليه وهو لا يعرفه. يعني معنى قال لغلامه هات الناقة بتاعتي اللي لها اسم. من السنة على فكرة تسمية الدواب اشياء كما سمى

النبي صلى الله عليه وسلم ناقته العضواء وباغلته الشهباء وغير ذلك. فيا غلام - 00:37:27

الفلانية والف دينار فدفعها اليه وهو لا يعرفه. وبلغنا عن معن ان شاعرا اقام ببابه مدة فلم يتهيا له لقاءه. فقال لبعض خدمه اذا دخل الامير البستان فعرفني. قال فلما دخل عرفه فكتب الشاعر بيتا على خشبة والقاها في الماء الزي - 00:37:47

يدخل البستان. فلما بصر معن بالخشبة اخذها فاذا فيها مكتوب ايجود معن ناجي معني بحاجتي فما لي الى معن سواك شفيح. يبقى هو بيخاطب مين دلوقتي ؟ الكرم والجود بتاع معا. فقال من صاحب هزه فدعا الرجل ؟ فقال له - 00:38:07

وكيف قلت فقال بيت الشعر يعني. فامر له بعشر بدر. البذر جمع بدرة. كيس بيبقى فيه نحو الف آ درهم فاخزها ووضع الامير الخشبة تحت بساطه. فلما كان اليوم الثاني اخرجها من تحت البساط وقرأ ما فيها ودعا الرجل - 00:38:27

دفع اليه مائة الف درهم اخرى. فلما اخزها رجل خاف ان يعود فيستعيدها منه. فخرج مشى. فلما كان اليوم الثالث قرأ ما فيها فدعا الرجل فطلب فلم يوجد. الراجل خاف لقي ايه ؟ لا معني يعقل وياخذهم منه ثاني. فقال معن حق علي ان اعطيه حتى لا يبقى في بيتي ما لي درهم - 00:38:47

ولا دينار. ومرض قيس بن سعد بن عبادة فاستبطن اخوانه. يعني ليه ما جوش ضروري لحد دلوقتي ؟ فقليل له انهم يستحيون اما لك عليهم من الدين. فقال اخذ الله مالا يمنع الاخوان من الزيارة ثم امر مناديا ينادي من كان عليه - 00:39:07

لقيس حق فهو منه في حل. قال فانكسرت درجته بالعشي لكثرة من عدوه. درجة السلم انكسرت من كثر الهجوم ايه وقال رجل الى وقام رجل الى سعيد بن العاص يسأله فامر له بمائة الف درهم فبكى فقال سعيد ما يبكيك ؟ قال ابكي - 00:39:27

على الارض ان تأكل مسلك. يا سلام! فامر بمئة الف اخرى. بعد بقى زكر هزه الاحاديس طبعا هزه الروايات كسير من هزه الروايات ليس لها اسناد يعني يعتمد عليه. ولكن كما قلت يؤخذ منها ما في الامر من سماحة النفس وقلة - 00:39:47

لا بالدنيا وعدم تعظيمها. ونرجع ثاني لضبط السخاء. قيل السخاء بزل المال من غير مسألة ولا وهزا الفعل مستحسن ما لم ينتهي الى السرف والتبذير. فان من بذل جميع ما له ما يملكه لمن لا يستحقه - 00:40:07

لم يسمى سخيا بل يسمى مبذرا مضيعا. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم. سبحانك اللهم وبحمدك. اشهد ان لا اله الا انت.

استغفرك واتوب اليك - 00:40:27